

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تindil)



على دراية بعما ينفع المظلومين. يؤكد النبي لشعب يهودا أنهم سيشهدون قريباً تغيراً طروفاً. سيعود السلام والاستقرار، وسيتمكن شعب الله من الاستئناف بعبداً الله دون انقطاع

بعد التنبؤ بحصار نينوى وعودة الأوضاع الطبيعية في يهودا (2:1)
يصف ناحوم سقوط العاصمة الآشورية من خلال صورتين حبيبتين، (2)
بين هاتين الروايتين، يتأمل ناحوم في دمار (؛ 3:1-107-3:1) (2:3-107-3:1)
نينوى عبر ترنيمة قصيرة تهكمية بإحسان ساخر، يعلن عن نهاية الله في
نهاية جشع نينوى المتكبرة (13:2-11)

يبيننا ناحوم على وصفة الثاني لسقوط نينوى من خلال تهكم آخر عن «المدينة». إن تكون نينوى مدينة يمكن الدفاع عنها أكثر من عاصمة مصر نئو (13-3:8)، التي دمرها أشور. يختتم ناحوم نبوته بقطعة أخرى من التهكم (19-3:14). يباحث سيسنر على أساس من جهة مارق نينوى، يسخر من مواطني المدينة من خلال حذائهم على استدعاء جميع مواردهم للدفاع عن أنفسهم. بالطبع، لن يجدي ذلك فنقعاً. ستظل نينوى مصابة بجموع قاتلية دون أن يكون هناك من يساعدها أو حتى يندب رحيلها.

كتاب السفر

خلاف القليل الذي يمكن استخلاصه من كتاباته، لا يُعرف شيئاً عن ناحوم، مؤلف هذه النبوة القصيرة. في النص العربي، يُعرف باسم ناحوم الأقوشى" (١:١). قد يكون الأقوشى اسم عشيرته، لكن من المرجح أنه كان مسقط رأسه، الذي كان يقع على الأرجح في جنوب غرب يهودا. تظهر تفاصيل السفر أنه كان على دراية جيدة بمدينة بيتوى

تاريخ الكتابة

يُذكر ناحوم سقوطه في 663 قبل الميلاد، ويتبعه سقوط نينوى الذي حدث في 612 قبل الميلاد. لذلك، تحدث ناحوم بهذه النبوات في مدة ما بين 663 و 612 قبل الميلاد. لا يُعرف بالتحديد زمن كتابة المبشر ضمن هذه المدة الزمنية فالامر محل نقاش. قد يكون ذلك في اواخر حكم ملائقي (حوالى 645-648 قبل الميلاد)، ربما خلال محاولات منسى للإصلاح بعد إطلاق سراحه من الأسر الآشوري (أخبار 12:12-33). أو قد يكون ذلك لاحقاً، خلال الجزء المبكر أو الأوسط من حكم الملك الصالح يوشيا (640-609 قبل الميلاد).

المعنى والرسالة

لا توجد إمبراطورية، مهما كانت عظمتها، تتجاوز زمام حميمص الله. إن أجلاً أم عاجلاً، يجب على الجميع تقديم حساب عن أفعالهم إلى رب. تكمنحقيقة عدالة الله البارزة والسيادية في الحكم المتوقع لبنيو وأشور. هو،المسيطر على الجميع وعلى كل شيء على الأرض ويهم بكل من يعاني سواء من أهواز وقطاع الحرب أو من أي اصطدام آخر. يمكن للبشرية بالنتيجة أن تثق بأن العدالة الإلهية ستسود في النهاية

سفر ناحوم

لا يحب أحد أن يكون في مواجهة كارثة وشيكه، ولا يُعد تهديد غزو العدو المُخيف فكرة مريحة. هل يمكن أن يحمي الله في مثل هذه الظروف؟ هل سيدين الله المعذتدين بالآثار؟ كان ردُّنا حامِن واضحاً بالإيجاب. توكل نويعة ناحوم لنا أن الله لا يزال مُتحكماً في تاريخ الأرض، وسائله تحذيرًا للظالمين، وزعاءً للمظلومين.

أحداث وخلفية السفر

في زمن ناحوم، كانت مملكة يهودا مهددة بالاندلاع من قبل قوة عظمى هي الإمبراطورية الآشورية. من نينوى، العاصمة، وصل الملك العظيم أشurbanipal (669-626 قبل الميلاد) بالقوة الآشورية إلى ذروتها وأمانت قوتها العسكرية وتاثيرها الثقافي عبر طول وعرض الشرق الأدنى القديم. حتى المدينة القديمة لو شعرت بوطأ الغازى [10-3:8]

كانت هذه الظروф غير مشجعة لناحوم وشعب يهودا، إذ أنَّ الملكة الشهيمية الشقيقة إسرائيل كانت قد سقطت فعلاً في يد الأشوريين في عام 722 قبل الميلاد، والآن تواجه يهودا العدو الإمبراطوري ذاته. لزيادة الأمور سوءاً، كان أشور بانيبال قد أسر مؤخراً ملك يهودا، الملك الشرير ممنسى (697-642 قبل الميلاد)، وأخذه إلى بابل (2 أخبار 3:10-11). بعد إطلاق سراحه من الأسر، حاول ممنسى التائب (2 أخبار 11). محمو شروره السابقة (2 ملوك 33:12-17؛ 2 أخبار 33:1-9) بالرغم من جهوده، إلا أنَّ تأثيره الشرير السابق لا يزال. (33:1-9)، متغللاً في الأرض. كانت سحابة من الهلاك تحيم على شعب الله. هكذا جاءت رسائل ناحوم النبيية عن سقوط نينوى والرجاء في مستقبل يهودا في الوقت المناسب.

كانت بذور سقوط أشور ثرعرع فعلاً في زمن ناحوم، بعد أن صد الملك أشور بانيبال تحالفًا قوياً من الأعداء في الغرب وواجه تحدي أخيه للسيطرة على العرش، شغل ذاته بالأنشطة الأدبية والفنية. تدهورت شعوبون الدولة، وأزدادت أشور ضغطاً. بعد وفاة أشور بانيبال (626 قبل الميلاد)، بدأ المدن العظيمة لأشور تسقط واحدة تلو الأخرى في أيدي الغزاة الأجانب. ثم حدث ما لا يمكن تصوره—سقطت زينوى ذاتها في قلب الميلاد، كما تنبأ ناحوم 612

الخلاصة

١٢: بيدنا ناحوم نبوءته بتضليل قوة الله في مقطعين شعريين بارزين،
١٣: و ١٤: تصور هذه القصائد حكم الله السيادي ضد الشر وإحسانه.
تجاه الذين يضعون تقهم فيه. تقدم الآيات الافتتاحية تأكيداً على أن الله سلطنة علية طبقاً متصفاً

ثم يوضح ناحوم ما تعنيه عدالة الله السيادية في مجرى التاريخ (1:12-15)
لا توجد أمة تصل عظمتها إلى درجة عدم دفعها ثمن شرها، والله [15].

الله طويل الألأة (١:٣)، ويجب على شعبه أن يكونوا صبورين. يُشجع تأكيد أن هذا الرب الراعي الصالح (١:٧) لديه هدف واضح لشعبه على حياة مليئة بالإيمان والثقة، تكون خلف نبرة السفر المتوعدة (٢:٢) أخبار الرجاء السارة (١:١٥). يتمنى النبي يوم قادم عندما يبعد شعب الله إليهم مرة أخرى في سلام وفرح رائعين. سيكونون أخيراً أحراراً من أولئك الذين يسعون لسلب حرية تم.

وَجَدَ كُتَّابَ الْكِتَابِ الْمَقْدُسِ الْلَّاْحِقِينَ فِي بِشَارَةِ نَاحِمَ وَعَدَا بِبِشَارَةِ الْمَسِيحِ (رو ١٠:١٥؛ انظر أيضًا إشعياء ٥٢:٧)، التي تمنَّى فرصة الخلاص من الخطيئة. إنَّ معرفة المصير الأشد هوًا من مصير نينوى الساقطة الذي يواجهه غير المؤمن يُحفز الجهود التبشيرية لحمل بشارة الخلاص والحياة الأبدية من خلال المسيح إلى عالم يحتضر.